يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التأصيل الشرعي لأدوات الائتمان في البنوك الربوية نماذج تطبيقية	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي	٨
٢	مِنَ التَّاريخِ إلَى النَّصِّ القرآنيّ تَوْظِيفُ الواقِعِ في بلْورةِ نظرية الاجْتِهادِ النَّبويّ	أ.م.د. حَيْدَر شَوْكَان سَعِيد	٢٢
٣	نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين دراسة لغوية، منطقية	أ.م. د. عدي غازي فالح	٤٤
٤	بيعُ الصندوق العشوائيّ إلكترونيًا «دراسة فقهيّة تأصيليّة»	أ.م. د. منال خليل سلمان	٦٢
٥	أشهر مناهج المؤرخين العراقيين في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي ابن الطقطقي أنموذجاً	أ.م. د. كاظم شامخ محسن	٧٢
٦	أوزان ودلالة الألوان في القرآن الكريم	م. د. رشأ طه محمود	٩٨
٧	أثر طريقة بالسنكار وبراون في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	أ.م.د. عادل كامل شبيب الباحث:عمر عبد الكريم عبد الله	١١٠
٨	العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء والاحتراق الوظيفي	عبير زين العابدين مهدي أ.د. محمد عودة حسين	١٣٠
٩	الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي	الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة	١٤٦
١٠	إنفرادات الشيخ علي كاشف الغطاء وآراءهُ الفقهية عرض وتحليل	الباحث:علي حسون خضير أ.د. حميد جاسم عبود الغراوي	١٥٦
١١	حرمة بيع السلاح على أعداء الإسلام في مقاصد الشريعة نماذج من كتاب فقه الموضوعات الحديثة للسيد الشهيد محمد الصدر(قدس سره)	الباحث: علي حميد حسين أ.م.د.علي جميل طارش	١٧٠
١٢	مفهوم السببية عند محمد باقر الصدر(قدس سره)	الباحث: عبد الله ميثم علي عبد الله أ.د. نظلة أحمد الجبوري	١٧٦
١٣	التجربة الدينية بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط عزير أ.م. د. حلا كاظم سلومي	١٩٦
١٤	مميزات واهداف التربية الاسلامية وأثرها على المجتمع الاسلامي	الباحث عبد الحكيم حميد احمد أ.د. أحمد شاكر محمود	٢٠٦
١٥	بلاغة أسلوب القصر بـ(إنَّما) في الزهراوين دراسة بلاغية	م.د. عمر علي غالب صالح	٢١٤
١٦	أثر مبنى العقل في الاستنباط الشرعي عند الإمامية والشافعية	الباحث: غفران جاسم جعفر أ.م.د. حنان جاسب الكناني	٢٢٤
١٧	دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية	الباحثة:صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٢٣٢
١٨	دانييل ويبستر ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢–١٨٥٢	أ.م. زاحل صالح جاسم م.م. محمد جواد عبد الكاظم	٢٤٢
١٩	استدراك السيد محمد حسين فضل الله على السيد الخوئي في تفسيره «من وحي القرآن»	الباحثة: ابتهال حسن محيسن نجلاح	٢٥٨
٢٠	دور المحاسبة القضائية في كشف الاحتيال المالي في المؤسسات العراقية	الباحث: علاء عبد الكريم مناتي	٢٦٨
٢١	الذكاء الإصطناعي وأثره في الفكر الأسلامي لصناعة الفتوى	الباحث: عدي حميد مناجد مخلف	٢٧٨
٢٢	توظيف التنشئة الاجتماعية والقيم العليالصقل شخصية الطالب من خلال الأسرة والمؤسساتالتربوية والتعليمية الرسمية	الباحث: أحمد كناص عبيد حسين	٢٨٨
٢٣	إبادة الاستعمار الألماني لسكان ناميبيا ١٩٠٤–١٩٠٨	م. م. أثير عبد العزيز علوان	٢٩٨
٢٤	فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المرونة النفسية وخفض الاحتراق الأكاديميلدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً	م. م. رائد عاجل ادريس	٣١٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي

الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة
الجامعة العراقية/كلية الآداب

المستخلص:
القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، الذي أنزله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). لفظاً ومعنى، و وصل إلينا عن طريق النقل الموثوق من الثقات، وهو يشكل تحدياً للبشرية للإتيان بمثله عبر العصور وما زال هذا التحدي قائم ، وأن هذا التحدي يعد من معتقدات المسلمين أن القرآن الكريم يتسم بصفة الإعجاز بمعنى أنه ذو طبيعة إعجازية يفوق قدرة البشر.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الاعجاز، التحلي، التحدي.

Abstract:
The Holy Qur'an is the word of God Almighty, revealed to His Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family), both in wording and meaning. It has reached us through reliable transmission from trustworthy sources. It poses a challenge to humanity to produce something similar to it throughout the ages, and this challenge continues to exist. This challenge is part of the Muslim belief that the Holy Qur'an is characterized by the quality of miraculousness, meaning that it possesses a miraculous nature that transcends human capabilities.

Keywords: Holy Quran, miracle, manifestation, challenge.

المقدمة:
اللهُمَّ إنَّا نَحْمَدُكَ على ما علَّمْتَ من البيانِ، وأَلْهَمْتَ من التِّبْيان، كما نَحْمَدُكَ على ما أَسْبغْتَ منَ العَطاء، وأَسبلْتَ من الغِطاء، ونَعوذُ بكَ منْ شِرّةِ اللِّسَنِ وفضولِ الهذرِ، كما نَعوذُ بكَ منْ معرّةِ اللَّكنِ وفُضوحِ الحصَرِ.
ونتوسّل بمحمّدٍ سيّدِ البشرِ والشّفيعِ المُشفَّعِ في الحَشْرِ الذي ختَمْتَ بهِ النّبيّينَ وأعليتَ درجتهُ في عِلّيّينَ ووَصَفْتَه في كتابِكَ المُبينِ فقُلتَ وأنتَ أصدقُ القائلين:(وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧)(١). اللهُمَّ فصَلِّ عليه وعلى آله الهادينَ .وبعد ....
جاء النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). للعرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة فتحداهم أن يأتوا بمثله من نفس جنس الكلام الذي يتعاملون به ، فمرت السنين ولم يستطيعوا ذلك، كما قال الله تعالى:(فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ٣٤)(٢)، فلما عجز العرب عن الإتيان بمثله مع وجود أفصحهم أعلن إعجاز القرآن. فقد جاء هذا البحث يتناول هذا الموضوع عند السيد عباس علي الموسوي في تفسيره الواضح في التفسير وقد اتسم بثلاث مباحث وهي :
المبحث الأول : مفهوم الإعجاز في اللغة والاصطلاح
المبحث الثاني : نشأة المعجزات
المبحث الثالث : الإعجاز القرآني وموطن تجليه
المبحث الأول: مفهوم الإعجاز في اللغة والاصطلاح
الإعجاز القرآني هو السمة الفريدة للقرآن الكريم دون بقية الكتب السماوية التي تجعله متفوقًا على جميع الكتب الإلهية السابقة وعلى قدرات البشر الذهنية في صياغة اللفظ وتركيبه ، بحيث يعجزون عن الإتيان بمثله في فصاحته، و بلاغته، وتأثيره. على النفوس البشرية ، فهو كدليل قاطع على صدق نبوة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه كلام الله تعالى المنزل . يرى العلماء أن هذا الإعجاز يتجلى في جوانب متعددة من القرآن الكريم ، ومنها الإعجاز البياني وقد تم تعريفه في أوجهه المختلفة .

المطلب الأول : المعجزة في اللغة والاصطلاح

أولاً: المعجزة في لغة

عرّف القزويني المعجزة بتعريفين، أحدهما يدل على العجز، والآخر على ما يأتي في نهاية الشيء، فقال:

((«عجز» العين والجيم و الزاء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الضعف ، والآخر على مؤخر الشيء)) (٣).

وقد رجّح ابن منظور معنى العجز أو الضعف، كما هو ظاهر من رأيه ، الإعجاز: هو مصدر عجز: نَقِيضُ الحَزْم ، والعَجْزُ: الضَّعْفُ، تقُولُ: عَجَزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِز، إذا حاول القيام به ولم يستطع(٤).

ويرى الزبيدي أن أصل المعجزة يعود إلى معنى التأخر عن الشيء: العَجْز أصلُه التَّأَخُّر عَن الشيءِ وحُصولُه عِنْد عَجُزِ الأَمر أَي مُؤَخَّره كَمَا ذُكِرَ فِي الدُّبُر، وَصَارَ فِي العُرْف اسْمًا للقُصور عَن فِعل الشيءِ وَهُوَ ضِدُّ القُدْرة ، كما تقول: وأعجَزَه الشَّيْءُ: عَجَزَ عنهُ؛ وأعجَزَه وعاجَزَه: جعله عاجزاً(٥).

تفاوتت التعاريف في بيان أصل كلمة المعجزة بين من رجّح معنى الضعف، ومن ذهب إلى أنها تعني مؤخرة الشيء. وقد مال السيّد عباس الموسوي إلى المعنى الثاني، فقال: ((إعجاز : جمع عجز ، وهو مؤخر الشيء))(٦).

ويمكن أن نستنبط تعريف واحد من خلال هذه التعاريف من وجهة نظر الباحث فنقول : المعجزة في اللغة : هي كل أمر خارق لنواميس الطبيعة، يعجز الناس ويضعفهم عن الإتيان بمثله .

ثانياً : المعجزة في الاصطلاح

إن المعجزة تمهّد الطريق لفهم الإعجاز القرآني، ولا بد من الوقوف عندها؛ وقد تناولها علمان رئيسيان: علم البلاغة وعلم الكلام، حتى إن بعض علماء البلاغة تأثروا في فهمهم للإعجاز القرآني بآراء المتكلمين. وقد أشار إلى هذا المعنى الباقلاني، فقال: ((وقد صنف الجاحظ (٧)في نظم القرآن كتابا لم يزد فيه على ما قاله المتكلمون قبله))(٨) .

١ – الإعجاز عند البلاغيين

لقد عرف الرماني الإعجاز : أن الإعجاز القرآني هو أعلى طبقة من طبقات البلاغة ، لا يرقى إليه بلاغة البلغاء من الناس ،وهذا يعتبر معجز للعرب والعجم (٩).

بعد أن أوضح الرماني أن الإعجاز القرآني يمثل أسمى مراتب البلاغة التي يعجز عنها فصحاء البشر، جاء الشيخ الجرجاني ليقدم تعريفه الخاص للإعجاز بقوله: ((الإعجاز في الكلام هو : أن يؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق))(١٠) .

يؤكد الرماني على أن بلاغة القرآن الكريم و يشير إلى أنها في قمة مراتب الفصاحة والبيان ، ويؤكد على أن فصاحة البشر، مهما بلغت فصاحتهم، عن محاكاة هذا المستوى البلاغي القرآني ، لا يمكن أن يرقوا له.

بنما يركز الجرجاني على كيفية توصيل المعنى أو الفكرة إلى القلب ؛ فالكلام المعجز ليس مجرد كلام فصيح ويطلق جزافاً في الهواء، بل هو الكلام الذي يختار الطريقة المناسبة والأكثر تأثيراً للتعبير عن المراد؛ بحيث لا يرقى له سائر كلام البشر قد خرق أسلوبهم وطرقهم في التعبير ،هو على طريقهم واسلوبهم في الكلام ولكن لا يرتقوا إليه لأنه أبلغ من جميع اساليبهم في الكلام ؛ هذا هو جوهر الإعجاز عند الجرجاني؛ الكلام المعجز يمتلك بلاغة متفوقة بشكل مطلق على أي صيغة أو أسلوب آخر يستخدمها العرب لنقل نفس المعنى .

٢ – المعجزة عند المتكلمين

كما عرف عبد الجبار المعتزلي الإعجاز بقوله: ((ومعنى قولنا في القرآن أنه معجز أنه يتعذر على المتقدمين في الفصاحة فعل مثله , في القدر الذي اختص به))(١١).

وقد قدم السيد الخوئي تعريفًا للإعجاز بأنه: ((أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهدا على صدق دعواه))(١٢) .

أما محمد هادي معرفة فقد عرفها بأنها: ((تطلق على كل أمر خارق للعادة، إذا قرن بالتحدي وسلم عن المعارضة،

يظهره الله على يد أنبيائه ليكون دليلاً على صدق رسالتهم))(١٣).

لقد عرفها الشيخ حسن مكي العاملي بقوله :((أمر خارق للعادة ، مقرون بدعوى النبوة ، مع المطابقة ، وعجز الغير عن الإتيان بمثله)) (١٤).

شرح التعريف الاصطلاحي

أولاً : شرح تعريف القاضي ، لا يميل عبد الجبار القاضي إلى التفكير في الإعجاز من حيث البلاغة ، وإنما يضيف قيدًا مهمًا في الإعجاز وهو أن العجز ليس فقط عن الإتيان بكلام فصيح، بل بالإتيان بكلام يماثل القرآن من حيث خصائصه الفريدة ومستواه البلاغي والبياني و في جمال اللفظ وحسن المعنى الذي عبر عنها بالفصاحة، لا في الشكل والصيغة البلاغية ، لأنها قوالب البلاغة جاهزة فيمكن لكل البشر أن يستخدمها ويصيغ عليها كلامه .

ثانياً : شرح تعريف السيد الخوئي ، يربط الإعجاز بالرسل والأنبياء ومن يدعي مقامًا من الله ، لأن مدعي لمنصب من المناصب الإلهية عليه أن يثبت هذا المنصب لنفسه من خلال خرق نواميس الطبيعة بحيث يكون هذا الفعل ليس بمقدور البشر فعله لا في نفس الفعل ولا فعل نظير له ، فيكون هذا الفعل شاهد على صدق دعواه .

ثالثاً : تعريف محمد معرفة ، يتفق مع تعريف السيد الخوئي في أن الإعجاز يتجاوز القدرات البشرية المعتادة ، بيان أكثر: أن قانون الأسباب والمسببات الطبيعية سنة من سنن الحياة من قبيل : الخشب إذا تعرض للنار يحترق وكذلك البشر والحيوان ، فتأتي المعجزة تخرق هذا القانون من قبيل : نبي الله إبراهيم (عليه السلام) قال تعالى :(قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ٦٩)(١٥) ، يعني أنّ المعجزة خارجة عن العلة المادّيّة الكونية التي هي معروفة عند البشر و تحت قدرة البشر ، وإنما تكون مرتبطة بالعلة الغيبية فلا يمكن أن يدركها العقل البشري ، فإذا وقعت ينحبس العقل البشري ويقف مذهولاً متحيراً من عظيم ما يشاهد ، لأنها حالة غير مألوفة عنده.ويضيف محمد معرفة عنصرًا مهمًا إلى المعجزة وهو التحدي العلني من النبي لقومه أو غيرهم بالإتيان بمثل هذه المعجزة ، يشير إلى أن هذا التحدي يبقى قائمًا ولا يستطيع أحد من البشر أن يأتي بما يماثله أو يبطله ، وقد بين السيد كمال الحيدري هذا التحدي المقرون بالدعوة : العقل يدرك ضرورة وجود نبي، لكنه لا يدرك مستقلاً من هو ذلك النبي؛ وإنما النبوة مقام معنوي لا يدركه إلا الخلص : «تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي»(١٦) إذن، لابد من معين للنبي ، ولا يكون هذا المعين إلا أن يكون أمرا يعجز الخلق على الآتيان بمثله وهذا من جانب ، ومن جانب اخر فلا بد من الدعوة ، فلو لم يصرح شخص بأنه نبي، فمن أين للناس أن يعرفوه نبياً؟(١٧).

رابعاً : شرح تعريف الشيخ حسن مكي العاملي ، يتفق مع التعريفات السابقة في كونه يتجاوز القدرات الطبيعية والبشرية ؛ يضيف شرطًا وهو أن يكون هذا الأمر المعجز متوافقًا مع الهدف أو الرسالة التي جاء بها النبي أو مع الواقع نفسه و يؤكد على عجز الآخرين عن محاكاة هذا الأمر الخارق .

وقد بين في هذا السياق السيد عباس الموسوي : والقرآن الكريم هو الدليل الواضح والمعجزة التي يقدمها النبي لإثبات أنه كلام الله المنزل عليه،ولكي يثبت لهم أنه كلام الله فرض عليهم التحدي(فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ)(١٨) ،ثم ينفي سبحانه القدرة البشرية أن تكون قادرة أو باستطاعتها أن تأتي بهذا القرآن الكريم من دون الله؛ ما أمكن لأحد من الناس أن يكذب ويفتري ويدعي أنه يأتي بهذا القرآن الكريم من غير الله، وقد اشر المولى عزوجل إلى هذا الأمر بقوله:(وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ)(١٩)،ثم يذكر المولى عزوجل أنه وحي ومعجزة من قبله فيقول :(لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٧)(٢٠) ، فهو وحي معجز أنزله الله فينتفي عنه كل شك (٢١).

المبحث الثاني : نشأة المعجزات

إن ظهور نشأة المعجزات جاءت بسبب عناد المجتمعات ورفضهم للحق فعبدو غير الله تعالى ، حتى يتمكن الأنبياء من هدايتهم إلى عبادة الله تعالى، فستلزم ظهور المعجزة على أيدي الأنبياء، وفي هذا السياق،قال السيد عباس الموسوي :((بعد أن دعاهم الله إلى عبادته ودلهم على معرفته، أراد أن يبين لهم الطريق الله والموصل إلى رحاب رضاه.

الموصل إليه، ولذا عقبه بما يثبت به نبوة نبيه محمد باعتباره الدليل على باعتبار أن الطريق إلى الله ومعرفة مرامه لا يمكن أن يكون بما يرتئيه البشر ويتصورونه بعقولهم القاصرة، لذا استدعى ذلك من الله أن يرسل سفراء من قبله يختارهم ويوكل إليهم نقل مراده إلى الناس، ولما كان كل واحد يمكن أن يدعي ذلك ويكذب على الله وعلى الناس في هذا المقام، إحتاج كل من يدعي النبوة إلى معجزة تثبت ذلك وتدلل على صدقه فيما يدعيه ويذهب إليه))(٢٢).
بناء على كلام السيد عباس الموسوي لا يمكن الأخذ بدعوة كل مدعي النبوة إلا بدليل يقيم على صحة ما يدعيه وهذا الأمر وجدني في داخل كل إنسان لبيب ، وفي هذا السياق ذكر الشيخ حسن مكي العاملي قال : ((يميل كل إنسان – ميلاً فطرياً – إلى عدم الأخذ بأقوال الآخرين وادعاءتهم ، إلا بدليل يثبتها ويُبرهن على صحتها ، وهذا أمر وجداني ؛ وبناء على هذا ، لو ادعى إنسان النبوة والسفارة من قبل الله تعالى ، فما لم يقم دليلاً يُثبتُ صدقه في دعواه ، كانت الدعوى فارغة ، ولا قيمة لها في سوق الإنقياد والإذعان ؛ ومن أهم الطرق التي تجلب اليقين بصدق مدعي النبوة ، إتيانه بالمعجزة ، فإنها لا تدع في النفس أدنى ريب في نبوته ، ولا تبقي للإنسان مفراً عن التسليم له والإنقياد إليه))(٢٣) .
من هنا فقد جاءهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). بالقرآن الكريم وهو معجزته الخالدة ،وقد ذكر مناع القطان في سياق هذا المفهوم : فقد عجزة العرب عن مجاراة القرآن، وكذلك عجز الأجيال بعدهم ، فقد تحداهم بالقرآن كله في أسلوب عام يتناولهم ويتناول غيرهم من الإنس والجن تحديا يظهر على طاقتهم مجتمعين بقوله تعالى: (قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ٨٨) (٢٤) (٢٥)، وكذلك أكد على هذا المفهوم السيد عباس الموسوي : هذه الآيات الكريمات تثبت صحة نزول القرآن من عند الله وبالتالي تثبت نبوة النبي محمد فيما ادعاه من كونه رسول رب العالمين ، والقرآن هو الدليل الواضح والمعجزة التي يقدمها النبي لإثبات أنه كلام الله المنزل عليه (٢٦) .
ومحصل هذا المطلب : لا بد لكل نبي أن يأتي بمعجزة يبرهن على صحة ادعاه ، وبما أن نبينا الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).تحدى القوم بالقرآن الكريم ،إذاً فهو المعجزة الخالدة ، فلا بد من أن نظر في هذه المعجزة واين يكمن أعجازها ؟.

المبحث الثالث : الإعجاز القرآني وموطن تجليه

إن عرب الجاهلية الأوائل على نحو الخصوص ،وأرباب الشعر والأدب كانت تدرك جانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم، بحسها وذوقها الفطري السليم ،لأن القرآن الكريم نزل بلغتهم وعلى طريق كلامهم، كانوا يدركونه فهماً ولا يكاد يبلغونه في مثله أداءً وتعبيراً ، ثم جاء عصر بعد عصرهم ضعفت لغتهم وقوي فيهم الحن ،لكي يعصموا منه دونة لهم القواعد والأوزان والقوافي كي لا يخرجون عن لغة الآباء والأجداد ، ولكن ضاع فيهم اين يكمل الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، نهض علماء آجلا منهم ينقبوا ويكتشفوا اين هو الإعجاز القرآني؟ مما وضعهم هذا الأمر في اختلاف:
القول الأول : الإعجاز القرآني في الصرفة ،وقد عرفه الرماني وتمثى هذه النظرية فقال :((الصرفة فهي صرف الهمم عن المعارضة ، وعلى ذلك كان يعتمد بعض أهل العلم في أن القرآن معجز من جهة صرف الهمم عن المعارضة؛ وذلك خارج عن العادة كخروج سائر المعجزات التي دلت على النبوة ، وهذا عندنا أحد وجوه الإعجاز التي يظهر منها للعقول))(٢٧).
ومن الذين تمنوا ايضاً هذه النظرية النظام ، وقد نقل هذا الباقلاني : ((علماء الاعتزال أكثر المثيرين للكلام في إعجاز القرآن، فقد ذهب النظام(٢٨) – من بينهم – إلى أن القرآن نفسه غير معجز، وانما كان إعجازه بالصرفة وقال « ان الله ما أنزل القرآن ليكون حجة على النبوة، بل هو كسائر الكتب المنزلة لبيان الاحكام من الحلال والحرام ، والعرب إنما لم يعارضوه لأن الله تعالى صرفهم عن ذلك، وسلب علومهم به))(٢٩).

القول الثاني : الإعجاز القرآني في النظم . عرف هذه النظرية الجرجاني بقوله : جمعُ الحَرز بعضِه إلى بعض في سِلْكٍ واحد« ويدعى النظام» وكل شيء قرنته بآخر أو ضممتَ بعضَه إلى بعض، فقد نظمته. ومنه نظمُ الشعر وتنظيمُه النظم إذن، تأليف، أو جمعٌ وإضافة بمثل الاقتران، في نمط أو نسقٍ معين يبعث على الرضى والارتياح، كنظم اللؤلؤ، والحرز، وهكذا هو الشأن في الكلام والشعر .إعلم أن ليس النظمُ إلا أن تضعَ كلامكَ الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعملَ على قوانينه وأصوله، وتعرفَ مناهجه التي نُهجتْ فلا تزيغَ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسمتْ لك فلا تُخلّ بشيء منها(٣٠) .

ولكن ظهرت هذه النظرية على يد القاضي عبد الجبار(٣١)، وفي الحقيقة كانت موجودة قبله في طي الكتب ثم تبلورت بفكرة واضحة من خلال كلام القاضي عبد الجبار الذى ربط الفصاحة بالنظم وبنى عليها رأيه . وقد ذكر هذا الأمر أحمد مطلوب قائلاً :((ما كانت واضحة نظرية النظم قبل القرن الخامس للهجرة، وليس فى أقوال الجاحظ ومن جاء بعده فكرة واضحة عنها إلا ما كان من كلام القاضى عبد الجبار الذى ربط الفصاحة بالنظم وبنى عليها رأيه فى إعجاز القرآن))(٣٢).

ولكنها قد اشتهرت عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ، كذلك نص عليها أحمد مطلوب:((لقد وضحت هذه النظرية وبلغت مداها على يد عبد القاهر الجرجانى وقد ابدع في بيانها الذى أطال الكلام عليها))(٣٣).

وقد جنح السيد أبو القاسم الخوئي إلى أن الإعجاز يكون في فصاحة القرآن الكريم فقال : ((قد علم كان عاقل بلغته الدعوة الاسلامية ، أن محمدا(صلى الله عليه وآله وسلم). بشر جميع الأمم بدعوتهم إلى الاسلام ، وأقام الحجة عليهم بالقرآن ، وتحداهم بإعجازه ، وطلب منهم أن يأتوا بمثله وإن كان بعضهم لبعض ظهيرا ، ثم تنزل عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات ، ثم تحداهم إلى الاتيان بسورة واحدة ؛ وكان من الجدير بالعرب – وفيهم الفصحاء النابغون في الفصاحة – أن يجيبوه إلى ما يريد ، ويسقطوا حجته بالمعارضة ، لو كان ذلك ممكنا غير مستحيل . نعم كان من الجدير بهم أن يعارضوا سورة واحدة من سور القرآن ، ويأتوا بنظيرها في البلاغة ، فيسقطوا حجة هذا المدعي الذي تحداهم في أبرع كمالاتهم ، وأظهر ميزاتهم ، ويسجلوا لأنفسهم ظهور الغلبة وخلود الذكر ، وسمو الشرف والمكانة ، ويستريحوا بهذه المعارضة البسيطة من حروب طاحنة ، وبذل أموال ، ومفارقة أوطان ، وتحمل شدائد ومكاره . ولكن العرب فكرت في بلاغة القرآن فأذعنت لاعجازه ، وعلمت أنها مهزومة إذا أرادت المعارضة ، فصدق منها قوم داعي الحق ، وخضعوا لدعوة القرآن))(٣٤) .

وأيضاً ذهب إلى هذا الرأي السيد عباس الموسوي: أن القرآن الكريم هو نسيج واحد من أوله إلى آخره، من أول آية نزلت إلى آخر تجد الفصاحة نفسها والبلاغة نفسها وقوة المعنى وعمق المدلول ؛ إنك تقرأ الآية فتجد الترابط والتوحد في العقيدة والتشريع والإخبار بالغيب وأخبار الأمم الماضية .. تجد الأوامر والنواهي والزواجر والمواعظ والحكم والأمثال والقصص كلها في قالب واحد وتهدف إلى هدف واحد، نعم بقي القرآن يتنزل على رسول الله له ثلاث وعشرين سنة يأخذه المسلمون والعرب وأهل الجاهلية يدرسونه ويحللون معانيه ويقفون على فصاحته وبلاغته فلم يجدوه إلا وحدة متكاملة هادفة صادقة لا اختلاف فيها ولا تناقض ؛ وهذا يدلل على أن مصدره ليس البشر، بل الله الواحد القهار العليم الحكيم الذي صاغه لفظاً ومعنى ،الذي عجزة عقول ارباب الفصاحة والبلاغة أن يبلغوا هذه المرتبة(٣٥). ثم في موضع أخر اكد سماحته على هذا المعنى بأن الإعجاز القرآني يكمن في فصاحته وبلاغته: أن القرآن يكون إعجازه في بلاغته وفصاحته ومعناه ، ولو اجتمع أرباب العربية وأهل الفصاحة والبلاغة على أن يأتوا بمثله ولو سورة واحدة لما أمكنهم ذلك بل لذهبوا أكثر من ذلك لرفعوا التهمة التي اتّهموا بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). هو الذي جاء بهذا القرآن من عند نفسه(٣٦) .

ثم في موضع ثالث اكد على مسألة النظم والفصاحة والبلاغة هي التي تمثل الأعجاز القرآني فقال السيد عباس الموسوي : ((القرآن معجزة محمد ومعجزة الإسلام وهو أقوى دليل على ثبوت نبوة النبي ورسالته، ولا يزال أقوى

معاجز الأنبياء على الإطلاق. القرآن معجزة في نظمه – بلاغة وفصاحة – وفي معناه – معنى ومبنى – إنه كلام الله الذي يقصر عنه كل كلام مهما بلغ ذلك الكلام في علوه وسموه ولو قدر أولئك العرب الأقحاح أصحاب هذه الصناعة على معارضته لما توانوا أو تأخروا، وكان سلاح المعارضة بمثله من أمضى الأسلحة وأقواها، وكان هذا يكفيهم حكماً فصلاً بدل أن يحتكموا إلى السلاح والقوة ؟ وإن عجزهم عن معارضته بمثله دفعهم إلى استعمال القوة وهكذا في كل موقع تعجز فيه الكلمة وينعطل الفكر فيعتمد العاجز إلى السلاح فيسله في وجه خصمه يدفعه انتقاماً وثأراً، وهكذا كان أسلوب العرب مع النبي فقد واجههم بهذا القرآن واستمعوا إليه ولم يقدروا على مجاراته فارتدوا على من أنزل عليه حرباً تدميرية قادها أرباب الشرك والوثنية ، وهذه الحرب اشتعلت منذ نزول الوحي وإلى أن سقطت الجاهلية وأشرق نور الإسلام))(٣٧).

ومن وجهة نظر الباحث لا يمكن أن نذهب إلى القول الأول وهو القول بالصرفة يمكن رده :

أولاً : لو قلنا بالصرفة ، أرى أن هذا الرأي يثير نقطة جوهرية في القول بالصرفة؛ وهي فإذا سلمنا جدلًا بقدرة أرباب الفصاحة والبلاغة على مجاراة القرآن الكريم ، لكن الله صرفهم عن ذلك، فإن هذا الطرح يستلزم منطقيًا امتلاك البشر لقدرة تقترب من القدرة الإلهية في مجال البيان وعليه يخرج القرآن الكريم من إعجازه . وهذا التصور يتعارض بشكل مباشر مع الأسس الراسخة في علم الكلام التي تؤكد على التباين المطلق بين قدرة الخالق وقدرة المخلوق، وتستبعد إمكانية مقارنة أو تداني قدرة الإنسان المحدودة مع قدرة الله سبحانه وتعالى المطلقة وغير المتناهية؛ وهذا الكلام باطل كما هو مقرر في علم الكلام .

ثانياً : أن أهل الصرفة قالوا لا أعجاز في القرآن الكريم ، وهذا الكلام مردود بشهادة الوليد بن المغيرة كما روى ذلك البيهقي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ((أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا عَمِّ! إِنَّ قَوْمَكَ يَرَوْنَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالًا. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ لِيُعْطُوكَهُ فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا لِتَعَرَّضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكِرٌ لَهُ أَوْ أَنَّكَ كَارِهٌ لَهُ قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ فو الله مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمَ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي، وَلا أَعْلَمَ بِرَجَزِهِ وَلا بِقَصِيدَتِهِ مِنِّي، وَلا بِأَشْعَارِ الْجِنِّ. وَاللهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وو الله إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَا، وَأَنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ.....))(٣٨).

ثالثاً: تعتبر الصرفة هي سلب للإرادة البشرية ، فيكون الإنسان مسير وغير مخير هنا ؛وهذا الكلام باطل كما هو مقرر في علم الكلام .

يرى الباحث الجنوح إلى القول الثاني أصوب، ويمكن الاستدلال عليه عقليًا على النحو الإجمالي فنقول: المقرر في علم الكلام الإسلامي، والذي أجمع عليه المسلمون، هو اتصاف الله تعالى بأقصى درجات الكمال ، وثبوت الكمال يستلزم نفي نقيضه وهذا من جانب ؛ ومن جانب آخر أن الكامل المطلق لا يصدر عنه إلا كاملًا؛ وقد تقرر سابقاً أن هذا القرآن الكريم وهو كلام الله تعالى والدليل على صدق نبوت النبي محمد صل الله وعله واله وسلم ، وقد ثبت للقرآن الكريم هذا الكمال الفريد الذي لا يضاهيه أي كمال بشري؛ وبالمقابل، يتصف البشر بالنقص، والناقص بطبيعته لا يمكنه إدراك كلام الكامل إدراكًا تامًا، وبناءً على هذا، فإن القرآن الكريم، بكماله المطلق، يسمو فوق قدرة العقول البشرية على إدراكه بشكل كامل وشامل، والإعجاز منه وفيه واقع لا محال ، وان تعددت الأقوال واختلفت الآراء بأي شيء أعجز القرآن الكريم قومه .

الخاتمة:

الإعجاز القرآني هو السمة المتفردة للقرآن الكريم التي تميزه عن سائر الكتب السماوية. هذه السمة تجعله يتفوق على جميع الكتب الإلهية السابقة وتتجاوز قدرات البشر العقلية في صياغة الألفاظ وتراكيبها. فالقرآن يتحدى البشرية جمعاء أن تأتي بمثله في فصاحته، بلاغته، وتأثيره العميق على النفوس.

يُعد الإعجاز القرآني دليلاً قاطعًا على صدق نبوة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه كلام الله تعالى المنزل. وقد أجمع العلماء على أن هذا الإعجاز يتجلى في جوانب متعددة من القرآن الكريم، أبرزها الإعجاز البياني الذي تم تفصيل أوجهه المختلفة.القرآن من عند نفسه.

الهوامش:

(١) سورة الأنبياء / الآية : ١٠٧.
(٢) سورة الطور / الآية :٣٤.
(٣) مقاييس اللغة ، ابن فارس، كتاب : العين ، باب العين والجيم وما يثلثهما ، عجز ، ج٤/ص٢٣٢.
(٤) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، فصل العين المهملة، ج٥ ص٣٦٩ . ينظر : الواضح في التفسير ،ج١٦/ص٣٧٩.
(٥) ينظر : تاج العروس ، الزبيدي، فصل العين مع الزاي ، عجز ، ج١٥/ص٢٠٠ ، ٢١٤.
(٦) الواضح في التفسير ، ج١٥/ص٢٦٨.
(٧) ترجمة : الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري، المعتزلي، صاحب التصانيف ، قيل: لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته، حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين، ويبيت فيها للمطالعة، وكان بالغة في قوة الحفظ ،قال ابن زبر: مات سنة خمسين ومائتين ، وقيل : مات سنة خمس وخمسين ومائتين . ينظر : الفهرست ، ابن النديم ، ج١ /ص٥٧٨. ينظر : سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج١١/ص٥٢٦ – ٥٢٧.
(٨) إعجاز القرآن ، الباقلاني ، ص٨ .
(٩) ينظر : النكت في إعجاز القرآن، الرماني ، ص٧٦ .
(١٠) التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، ص٣١.
(١١) المغني ، للقاضي عبد الجبار : ج١٦ /ص ٢٢٦ .
(١٢) البيان في تفسير القرآن ، للسيد الخوئي ، ص٣٣.
(١٣) التمهيد في علوم القرآن ، محمد معرفة ، ج٤ ص ٢٣.
(١٤) بداية المعرفة ، للشيخ حسن مكي العاملي ، ص٢٠٨ .
(١٥) سورة الأنبياء / الآية :٦٩.
(١٦) نهج البلاغة ، للسيد شريف الرضي ، ص ٣٠١ . هذا حديث رسول الله صل الله عليه واله وسلم مع الإمام علي عليه السلام فقد اقتبس بعضه السيد كمال الحيدري من دون أن يشير إلى الحديث .
(١٧) ينظر : شرح الباب الحادي عشر ، للسيد كمال الحيدري ، ج٢/ص ٩٨.
(١٨) سورة الطور / من الآية : ٣٤.
(١٩) سورة يونس / من الآية: ٣٧.
(٢٠) سورة يونس / من الآية :٣٧.
(٢١) ينظر : الواضح في التفسير ، ج٧/ص ٣٧٩.
(٢٢) الواضح في التفسير ، ج١/ص٩٦.
(٢٣) بداية المعرفة ، للشيخ حسن مكي العاملي ،ص ٢٠٧ .
(٢٤) سورة الإسراء / الآية : ٨٨.
(٢٥) ينظر : مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ، ص٢٦٥– ٢٦٦.
(٢٦) ينظر : الواضح في التفسير ، ج٧/ص٣٧٩.
(٢٧) النكت في إعجاز القرآن ، الرماني ، ص١١٠ .
(٢٨) ترجمة : شيخ المعتزلة،إبْرَاهِيم بن سيار بن هانئ الْبَصْرِيّ الْمَعْرُوف بالنظام ، قَالَت الْمُعْتَزلَة إِنَّمَا لقب بذلك لحسن كَلَامه نظماً ونثراً وَقَالَ غَيرهم إِنَّمَا سمي بذلك لِأَنَّهُ كَانَ ينظم الخرز بسوق الْبَصْرَة صاحب التصانيف، وكان يصحب ملاحدة الفلاسفة فطالع كتب الفلاسفة وخلط كَلَامهم بكَلَام الْمُعْتَزلَة وَصَار رَأْسا فِي الْمُعْتَزلَة وَإِلَيْهِ تنْسب الطَّائِفَة النظامية وَوَافَقَ الْمُعْتَزلَة فِي مسائلهم وانْفَرَدَ عَنْهُم بمسائل أُخْرَى (ت: ٢٢٩هـ).ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ج٦/ص١٢ – ١٣ . ينظر: سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج١٠/ص٥٤١.
(٢٩) إعجاز القرآن ، للباقلاني ، ص٧–٨ . ينظر :مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه ، لعدنان زرزور، ص١٥٨. لم أعثر على كتاب للنظام فيه هذا الرأي ، يظهر من خلال تتبع الباحث ،أن أول من نقل هذا الرأي للنظام هو الباقلاني ثم اتبعه العلماء بالنقل منه .
(٣٠) ينظر : دلائل الإعجاز ، الجرجاني ، ص٢٦.
(٣١) ترجمة :عبد الجبار ابن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل، العلامة المتكلم، شيخ المعتزلة، عبد الجبار بن أحمد الأسدابادي كان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ومذاهب المعتزلة في الأصول . (ت:٤٢٥ هـ) . ينظر: الأنساب ، السمعاني ، ج١/

ص١٣٧. ينظر : سير أعلام النبلاء ، الذهبي ،ج١٣/ص٤٢.
(٣٢) أساليب بلاغية ، أحمد مطلوب ، ص٧٢ .
(٣٣) المرجع نفسه، ص٧٢ .
(٣٤) البيان ،السيد الخوئي ، ص٤٠-٤١.
(٣٥) ينظر : الواضح في التفسير ، ج٤/ص ٢١٧.
(٣٦) ينظر المرجع نفسه ، ج ٧/ص٣٨٠.
(٣٧)الواضح في التفسير، ج٩/ص٤٣٠.
(٣٨) دلائل النبوة ، البيهقي ، ج٢/ص ١٩٨ .

المصادر والمراجع:

١. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي ، دار النشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث ، ط: الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢. دلائل الإعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق: ياسين الأيوبي ، دار النشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية ،ط: الأولى ، (ب . ت)
٣. البيان في تفسير القرآن : ابو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الخوئي (ت : ١٤١٣ هـ) ، دار النشر :دار الزهراء للطباعة- بيروت - لبنان ،ط ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .
٤. أساليب بلاغية : أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي ، دار النشر: وكالة المطبوعات - الكويت - الكويت ، ط: الأولى، ١٩٨٠ م .
٥. إعجاز القرآن للباقلاني : أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد صقر، دار النشر: دار المعارف - القاهرة - مصر ، ط : الخامسة، ١٩٩٧م .
٦. الأنساب : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تعليق: عبد الله عمر البارودي ،دار النشر : دار الجنان - بيروت - لبنان ، ط : الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٧. سير أعلام النبلاء : شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، دار النشر : مؤسسة الرسالة للطباعة - بيروت - لبنان، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .
٨. مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه : عدنان محمد زرزور ، دار النشر: دار الشامية - دمشق - سوريا ، ط: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٩. النكت في إعجاز القرآن : علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام ،دار النشر: دار المعارف - القاهرة -مصر ، ط: الثالثة، ١٩٧٦م .
١٠. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - لبنان ،ط ،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١١. بداية المعرفة : حسن مكي العاملي ، دار النشر: الكلمة الطيبة - بغداد - العراق ، ط :الأولى ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .
١٢. مباحث في علوم القرآن : مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ) ، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط: الثالثة ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
١٣. نهج البلاغة : محمد بن الحسن بن موسى الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، دار النشر : دار الفجر،ط : الأولى ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م .
١٤. شرح الباب الحادي عشر : كمال بن باقر بن حسن الحيدري (معاصر) ،دار النشر: مؤسسة الإمام الجواد (عليه السلام) للفكر والثقافة - بغداد - العراق ، ط : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .
١٥. المغني في أبواب التوحيد والعدل : القاضي عبد الجبار الهمذاني (ت: ٤١٥ هـ) ، دار النشر :الدار المصرية - القاهرة - مصر، ط، ١٩٦٥- ١٩٦٢ م.
١٦. التمهيد في علوم القرآن : محمد هادي بن علي بن الميرزا محمد علي معرفة (ت ٢٠٠٦م)، دار النشر :دار التعارف للمطبوعات ، ط ،٢٠١١ م .
١٧. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط : الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
١٨. الفهرست : أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ) . تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية - لندن - إنجلترا ،ط : الثانية ، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .
١٩. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، دار النشر :دار إحياء التراث، ط: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

: محمد بن مكرم بن على،أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،دار
- بيروت– لبنان، ط:الثالثة ،١٤١٤ هـ .
، اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) . تحقيق : عبد السلام محمد هارون
فكر . ط. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb